

## كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم. ثلاثة طيب باب اطعام الطعام من الاسلام حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي - [00:00:16](#)

خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف الله اكبر تطعم الطعام لكن تطعم الطعام الحالة التي يحمد فيها ذلك اما تقرب الى الله باطعام فقير - [00:00:35](#)

او توددا لاخوانك الاغنياء والتودد الى المؤمنين لا شك انه خير ويحمد الانسان على فعله وتقرأ السلام الا من عرفت ومن لم تعرف تقرأ يعني يسلم على من عرفت ومن لم تعرف - [00:00:54](#)

من عرفت انه مسلم ومن لم تعرف انه مسلم او ما اردت انه فلان ومن لم تعرف انه فلان الثاني يعني كل من مررت به تسلم عليه سواء عرفت ام لم تعرفه - [00:01:13](#)

لأنك اذا فعلت ذلك علم انك تسلم اتباعا للسنة واحياء لهذه الشعيرة من شعائر الاسلام لكن اذا كنت لا تسلم الا على من عرفت صار سلامك لايش للمعرفة فقط - [00:01:29](#)

وهذا هو الذي ابتلي به كثير من الناس اليوم نعم كثير من الناس اليوم مبتلى بهذا الشيء اذا يقبك الانسان نعم ما يعرفك ما يصير حتى لو واحد لو واحد وانت معك صاحب لك - [00:01:47](#)

ما يصلي لكن في مثل هذه الحال تمسك تقول تعال ليش ما سلمت ولا تتركه يمشي نعم الا انا ارى انك تمسك قال ليش مسلم ودائما نفعله اذا مسكناه قال ليش ما سلمت - [00:02:04](#)

يمكن يصفر وجهه خجلا فرقا فيقول والله انا غافل غافل وتشوف رجال امامك يمشون نعم هذي انا عندي انه ما عاد ينساه ابدا في حياتي نعم يسلم ان شاء الله في المستقبل على من عرف ومن لم يعرف - [00:02:23](#)

نعم عاد القصد انه يبي يحرص ها ايه والله لا اشد لو الناس اعتدوا هذا اذا كان مثلا من انسان يعني يخاف انه ما يقبل مني يقول تعال يا اخي - [00:02:45](#)

السلام يكفيه عشر حسنات وسبب لمحبة والمحبة بها كمال الايمان كمال الامام سبب لدخول الجنة تقبوا تقول الان لو واحد قال لك شف كل ما لقيت انسان وسلمت عليه بيعطيك - [00:03:08](#)

ريال سلم ولا ما تسلم نعم يدور السوق اللي فيه ناس واجدة عشان يسلم عليها نعم وانت ما تسلم لك عشر حسنات مدخرة عند الله يزداد بها ايمانك في الدنيا - [00:03:26](#)

وثوابك في الآخرة ما نتعاون بواقع مجلس ايه ايه طيب وش تقولون يقول دخل انسان على جماعة ولم يسلم فقال له ضع احدهم وعليك السلام تذكيرا له وتأنيبا لهم لماذا تقول - [00:03:42](#)

صح؟ يعني ايش يرد بالسلام قبل ان يسلم لا بس هذي ما هو رد. ولم يقل لم يقل عليك السلام لكن يريد جوابا اما لو كانت دائما قلنا انه صحيح - [00:04:14](#)

طيب الاخ محمد يقول ان هذا طيب ما يقول له وعليك السلام ماذا يقول؟ يقول له سلم. نعم. يقول له ماذا يقول الداخل اذا دخل وهذا كما حصل مع عبد الله بن مبارك ان رجل عطس عنده فقال ماذا يقول العطس اذا عطس؟ قال يقول الحمد لله قال - [00:04:31](#)  
هذه مسألة الامام احمد سئل عن الرجل يعطس ولا يحمد الله اذكره قال بل يعلمه قال بل يعلمه شو الفرق يعني اذا كان من اهل العلم

الذين يعرفون ان ان - 00:04:55

سنة فلا يذكر لان عدم تذكره معناه التهاون عدم المبالاة اما اذا كان يعرف انه ليس من اهل العلم ولكنه جاهل فهذا يعلمه وهذا ايضا جواب جيد فرق بين المتهاون يعرف ان هذا سنة وان لكنه تهاون وفرض انسان جاهل - 00:05:15

الجاهل يعلم الحاصل ان اللي يدخل وانا ما اظن احد بيدخل على مجلس بدون سلام ها ايش عندك انت ايه بقي كلمة مر بواحد عليكم السلام عليكم السلام لا انا عندي اذا صار طالب علم - 00:05:42

خليه يحيى السنة وسبحان الله العظيم يعني السلام يحصل فيه انس الانسان باخيه ومحبته ثم هو من كمال الايمان والايمان من دخول من اسباب دخول الجنة ليش ما نفعل نعم - 00:06:19

كيف تذكيرا نعم صحيح يقوله بعض الناس لكن لكن اذا غلبوا عليكم السلام وقال ذاك السلام عليكم تكتفي بالرد الاول لا لان قبل وجود السبب وفعل الاشياء قبل اسبابها قرنها في القواعد الفقهية - 00:06:40

قبل سببه لكن لا قبل شرط نعم نعم والله اعلم نعم بعد العشاء نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن القيم رحمه الله تعالى باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:07:06

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحببه ما يحب - 00:07:34

نفسك باب وبسم الله الرحمان الرحيم هذا يدل على ان محبة الانسان لاخيه ما يحب لنفسه من الايمان وان انتفاء ذلك ينتفي به الايمان ولكن هل هو انتفاء لاصل الايمان - 00:07:53

او لكماله نعم الثاني من تفاؤل كماله وليس الاصل ومن فوائد الحديث انه ينبغي للانسان ان يعامل الناس بهذه المعاملة لا تعاملهم بشيء لا تحب ان يعاملوك به ولهذا جاء في الحديث - 00:08:13

الاخر من احب ان نرحل عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس ما يحب ان يأتي الناس الذي يحب ان يؤتى اليه فان قال قائل - 00:08:35

كيف نجمع بين هذا الحديث وبين حديث ابدأ بنفسك فيقال لا منافاة انت احب لاخيك من التقدم ما تحب لنفسك ولكن ليس لست مأمورا بان تقدمه على نفسك لكن باب الايثار - 00:08:57

شيء اخر والايثار اما ان يكون بالواجب او بالمستحب او بالمباح فالايثار بالواجب حرام لانه يتضمن اسقاط الواجب مثال ذلك انسان معه ماء يكفي لوضوء رجل واحد وليس هو على وضوء - 00:09:19

ولا رفيقه على وضوء فان اثر به رفيقه تيمم وان توطأ به فهل يؤثر رفيقه بذلك ويتيمم لا لانه يجب عليه استعمال الماء والايثار مستحب فقط واما الايثار من مستحبات - 00:09:48

فمثل ان يكون الصف الاول فيه مكان رجل واحد واتيت انت رفيق لك فهل تؤثره في هذا المكان او تقدم نفسك عليه قل قدم نفسك لان الايثار بالقرب لا ينبغي - 00:10:13

فانه قد يؤذن بزهد الانسان فيها ورغبته عنها لكن هذا لتترك المستحب فاذا كان ترك المستحب هنا يترتب عليه مصلحة اعظم منه اي من فعل مستحب فلا بأس بالايثار كما لو كان الذي معك ابوك - 00:10:38

ولو تقدمت عليه لكان في نفسه شيء عليك فهنا نقول تقديمه افضل وكذلك لو كان في تقديمه تأليف لقلبه اما لو كان رجلا اميرا او وزيرا او ما اشبه ذلك - 00:11:04

مما يعتقد انك لو تقدمت عليه لكان ذلك يعني اهانتهم فهنا ترى المفسدة اولى من جلب المصلحة واما الايثار بالمباح فانه مسنون مستحب لما في ذلك من الاحسان الى الغير - 00:11:21

والتخلق بالاخلاق الفاضلة ولهذا امتنح امتدح الله الانصار الذين قال فيهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة نعم نعم صحيح كل شيء ينفع فانه لا يمكن ان ينفي انتفاء مستحب فيه - 00:11:42

بل لا ينفع الا الانتفاع واجب فيه لا صلاة الا من لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذا الفاتحة كتاب واجبة لا صلاة بغير طهور اذا الطهور واجب لا صلاة بحضر الطعام ولا وهو يدافع - [00:12:16](#)

اذا الصلاة ممنوعة تخلي عن عن مدافعة رغبتين وتناول الطعام امر واجب لكنها تصح الصلاة ولا تصح فيها نزاع بين العلماء هذا صحيح كل شيء ينفي لوجود شيء فانه يدل على تحريمه فيه - [00:12:36](#)

كل شيء ينفع الانتفاع شيء فانه يدل على وجوبه فيه نعم؟ الانسان ان يحب لنفسه ان يكون افضل الناس قول سيدنا عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده - [00:12:56](#)

نعم ليس معناه انك تحب ان يكون مثلك المعنى كما تحب لنفسك الخير فاحب له الخير ولا تحسده وليس المعنى انكم ان يزعمك فيما انت فيه ابدأ بنفسك انت ايش - [00:13:09](#)

نعم ومعني صديق يريد ان يقسم لنا الجنبات والمال لمن لك بينكم اقترحا عليه وان قدمته فهو افضل لان غسله واجب ان حدث فهو اولى منك يتعازمون على الصف الاول - [00:13:36](#)

يتعازمون شلون نتعازم كل واحد يقدم الثاني لكن لا يتقدم فدخلت على هم معذرون اذا صار في انفسهم شيء عليك المكان هم احق به منك الان لانهم تقدموا اليه لكن واحد يقول تقدم واذا يقول تقدم انت - [00:14:06](#)

الا اذا كان قصدك تفك النزاع على كل حال اتركه لا شك انا لو وقعت منك وعلي انا وصاحبي لوجدت في نفسي عليك اخذوا ثلاثة؟ نعم باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان - [00:14:31](#)

حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده - [00:14:52](#)

حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن علي عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هذا الحديث ايضا فيه دليل على وجوب محبة الرسول عليه الصلاة والسلام وتقديم محبته على محبة كل احد - [00:15:24](#)

حتى على الوالد والولد والنفس والنفس يدخل في قوله والناس اجمعين ولهذا لما قال عمر والله انك لاحب الي من كذا وكذا الا من نفسه قال ومن نفسك فقال ومن نفسي قال الان يا عمر - [00:15:40](#)

فالواجب ان نقدم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد على محبة الولد والوالد والاهل والمال والنفس ايضا ولكن اذا قال قائل كيف الطريق الى ذلك؟ وما هي العلامة - [00:16:03](#)

العلامة هي ان تقدم امر الرسول عليه الصلاة والسلام على هوى نفسك فان هذا اكبر علامة على ان الرسول احب اليك من نفسك اذا امر الرسول بشيء ونفسك تهوى الا تفعل - [00:16:23](#)

او نهى عن شيء ونفسك تهوى ان تفعله ثم خالفت النفس معناها ان الرسول عليه الصلاة والسلام احب اليك من نفسك والا لتبعتها ونفسك وتركتم امر الرسول هذي من العلامات - [00:16:37](#)

ثمان الانسان كلما ازداد استحضارا لمتابعة الرسول عليه الصلاة والسلام في اعماله واخلاقه فانه تزداد محبته للرسول يعني لو كنت تستشعر عند الوضوء والصلاة والصيام وغيرها من العبادات انك بذلك متأس - [00:16:52](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ومتابع لهم. وكذلك في معاملة الناس بالاخلاق فاضلة والاحسان اليهم انك متأسم بالرسول صلى الله عليه وسلم لكان ذلك ينمي محبتك له ويجعلك تابعا له متابعة تامة - [00:17:15](#)

نعم وفيه ايضا اه في الحديث الاول جواز على الحلف بدون استحلاف بقوله فولني نفسي بيده والحالف بدون استحداث لا ينبغي الا لسبب فمن الاسباب اهمية الموضوع تقضي ان الانسان يحلف عليه - [00:17:38](#)

وان لم يستحلف توحيد الله وهذا لا شك انه من اهم ما يكون ومنها انكار المخاطب كما قال تعالى زعم الذين كفروا الا بيعثوا قل بلى

وربي لا تبعث ومنها تشقق المخاطب - 00:18:08

لانه ينبغي ان تحدث لزوال شكه كما في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل بلى وربى انه الحق قل قل لي وربى انه لحق والا

فالافضل ان لا تحدث تحفظها ايمان - 00:18:34